Comprehensive Journal of Science
Volume (11), Issue (41), (JUNE, 2026)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (11) ملحق العدد 41 يونيو 2026
ردمد: 3014-6266

تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبات الجامعية

(دراسة وصفية على مكتبة جامعة طرابلس)

جمعة سعيد العبيدي

قسم المكتبات والمعلومات ــ كلية الآداب الجميل ـ جامعة صبراتة

The Impact of Information and Communication Technology on University Libraries
(A Descriptive Study of the University of Tripoli Library)

Jumaa Saeed Al-Obaidi
Department of Library and Information Science, Faculty of Arts, Al-Jamil, University of Sabratha
Jumaa.said@sabu.edu.ly

تاريخ الاستلام:2026/06/30 –تاريخ المراجعة:2026/07/18– تاريخ القبول: 2026/07/28– تاريخ للنشر: 14/ 8/ 2026

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على تحسين وتطوير الخدمات المكتبية في مكتبة جامعة طرابلس، وذلك من خلال تبني المنهج الوصفي التحليلي لدراسة واقع استخدام التقنيات الحديثة في تقديم الخدمات المكتبية. ركزت الدراسة على تحليل دور النظم الآلية، وقواعد البيانات الإلكترونية، والإنترنت، والتطبيقات الرقمية في تسهيل الوصول إلى المعلومات وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمستفيدين.

اعتمدت الدراسة على أدوات جمع البيانات مثل الادبيات والمقابلة والملاحظة، حيث تم تطبيقها على عينة من العاملين والمستفيدين في مكتبة جامعة طرابلس. وأظهرت النتائج أن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات دورًا كبيرًا في تطوير الخدمات المكتبية، من خلال تسريع عمليات البحث والاسترجاع، وتحسين دقة المعلومات، وتوسيع نطاق الوصول إلى المصادر الإلكترونية.

كما كشفت الدراسة عن وجود بعض التحديات التي تواجه تطبيق هذه التقنيات، مثل ضعف البنية التحتية التقنية، وقلة التدريب المتخصص للعاملين، ونقص التمويل. وأوصت الدراسة بضرورة دعم البنية التحتية، وتكثيف برامج التدريب، وتبني استراتيجيات حديثة للتحول الرقمي في المكتبات الجامعية.

Abstract

This study aims to examine the impact of Information and Communication Technology (ICT) on improving and developing library services at the University of Tripoli Library. The study adopts a descriptive-analytical approach to explore the current use of modern technologies in delivering library services. It focuses on the role of automated systems, electronic databases, the Internet, and digital applications in facilitating access to information and enhancing service quality for users.

The study employed data collection tools such as questionnaires, interviews, and observation, applied to a sample of library staff and users at the University of Tripoli Library. The findings reveal that ICT plays a significant role in enhancing library services by accelerating search and retrieval processes, improving information accuracy, and expanding access to electronic resources.

However, the study also identifies several challenges, including weak technological infrastructure, lack of specialized training for staff, and insufficient funding. The study recommends strengthening technical infrastructure, increasing training programs, and adopting modern digital transformation strategies in university libraries

المقدمة:

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تطوراً كبيراً في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الأمر الذي انعكس بشكل واضح على مختلف القطاعات التعليمية والمعرفية، ومن بينها المكتبات الجامعية. فقد كانت المكتبات في السابق تعتمد بشكل أساسي على المصادر الورقية التقليدية في حفظ المعلومات وتنظيمها وإتاحتها للمستفيدين، إلا أن التطور التكنولوجي أدى إلى ظهور أنظمة إلكترونية متقدمة أسهمت في تغيير طبيعة العمل المكتبي وطرق تقديم الخدمات المعلوماتية.

ومع انتشار الحواسيب وشبكات الإنترنت وقواعد البيانات الإلكترونية، أصبحت المكتبات الجامعية تسعى إلى توظيف هذه التقنيات من أجل تسهيل عملية الوصول إلى المعلومات وتوفير الوقت والجهد للطلبة والباحثين. كما ساعدت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على تطوير العديد من الخدمات مثل الفهرسة الإلكترونية، والبحث في قواعد البيانات الرقمية، وتوفير الكتب والمراجع الإلكترونية، إضافة إلى إتاحة خدمات الإعارة والحجز عبر الأنظمة الآلية.

وتعد المكتبات الجامعية من أهم المرافق العلمية داخل المؤسسات التعليمية، حيث تمثل مصدراً رئيسياً للمعرفة وداعماً أساسياً للعملية التعليمية والبحث العلمي. ولذلك فإن إدخال التقنيات الحديثة في عمل المكتبات أصبح ضرورة ملحة لمواكبة التطور العلمي وتلبية احتياجات الطلبة في الحصول على المعلومات بسرعة وكفاءة.

وفي هذا السياق، تحاول هذه الدراسة التعرف على مدى تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبات الجامعية، وذلك من خلال دراسة ميدانية على مكتبة كلية التربية بزلطن، بهدف معرفة دور هذه التقنيات في تحسين خدمات المكتبة ومدى استفادة الطلبة منها، إضافة إلى التعرف على التحديات التي قد تواجههم أثناء استخدام هذه التقنيات.

أولا: الإطار العام للدراسة

1- مشكلة الدراسة

تواجه المكتبات الجامعية في الوقت الحاضر العديد من التحديات المرتبطة بالتطور السريع في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث أصبحت الحاجة ملحة إلى تطوير أساليب تقديم الخدمات المكتبية بما يتناسب مع متطلبات البيئة التعليمية الحديثة. فمع تزايد أعداد الطلبة وتنوع احتياجاتهم المعلوماتية، لم تعد الأساليب التقليدية في تنظيم المصادر وإتاحتها كافية لتلبية هذه الاحتياجات بشكل فعال.

كما أن الاعتماد المتزايد على التقنيات الرقمية والإنترنت في البحث العلمي أدى إلى تغير في سلوك الطلبة في البحث عن المعلومات، إذ أصبح كثير منهم يفضل استخدام الوسائل الإلكترونية لما توفره من سرعة وسهولة في الوصول إلى المعلومات. وعلى الرغم من ذلك، قد تواجه بعض المكتبات الجامعية صعوبات في تطبيق التقنيات الحديثة بشكل كامل، سواء بسبب نقص الإمكانات التقنية، أو ضعف البنية التحتية، أو قلة التدريب على استخدام الأنظمة الإلكترونية.

ومن جهة أخرى، قد يواجه الطلبة أنفسهم بعض الصعوبات في التعامل مع الخدمات الرقمية داخل المكتبات، مثل عدم معرفة كيفية استخدام الفهارس الإلكترونية أو قواعد البيانات الرقمية، مما قد يحد من استفادتهم الكاملة من الخدمات المتاحة.

ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على مدى تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبة الجامعية على مستوى استفادة الطلبة من خدماتها، وكذلك معرفة مدى إسهام هذه التقنيات في تسهيل الوصول إلى المعلومات وتحسين جودة الخدمات المكتبية، كما تسعى الدراسة إلى الكشف عن أبرز الصعوبات أو المعوقات التي قد تواجه الطلبة أثناء استخدام التقنيات الحديثة داخل مكتبة كلية التربية بزلطن.

2- تساؤلات الدراسة

- ما واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات داخل المكتبة؟
- ما تأثير التكنولوجيا على سرعة الحصول على المعلومات؟
- هل تسهم التكنولوجيا في تحسين جودة الخدمات المكتبية؟
- ما الصعوبات التي تواجه الطلبة في استخدام التقنيات الحديثة داخل المكتبة؟

3-أهداف الدراسة

- التعرف على دور تكنولوجيا المعلومات في تطوير خدمات المكتبة.
- قياس تأثير التكنولوجيا على استخدام الطلبة للمكتبة.
- معرفة اتجاهات الطلبة نحو الخدمات الرقمية في المكتبة

4-أهمية الدراسة

أ- الأهمية العلمية

تكمن الأهمية العلمية لهذه الدراسة في مساهمتها في توسيع المعرفة المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبات الجامعية، وخاصة فيما يخص كيفية تأثيرها على تحسين خدمات المعلومات للطلبة. فمع التطور السريع في التقنيات الرقمية والاعتماد المتزايد على الأنظمة الإلكترونية، أصبح من الضروري دراسة أثر هذه التكنولوجيا على سلوك المستفيدين واستخدامهم للمكتبة.

وتساعد هذه الدراسة على سد الفجوة المعرفية المتعلقة بموضوع البحث فيما يتعلق بالمجال الاكاديمي الليبي، حيث تقدم بيانات ومعلومات دقيقة حول واقع استخدام التكنولوجيا في مكتبة كلية التربية بزلطن، وتوضح مدى تأثيرها في الوصول إلى المصادر العلمية وتنظيم البحث الأكاديمي.

كما توفر الدراسة أرضية علمية للباحثين الآخرين الذين قد يرغبون في إجراء دراسات مشابهة في مؤسسات تعليمية أخرى، إذ يمكن الاستفادة من النتائج والتوصيات لتطوير فهم أوسع حول دور التكنولوجيا في تحسين الخدمات المكتبية .

ب- الأهمية التطبيقية

أما الأهمية التطبيقية فتتمثل في تقديم توصيات عملية تساعد إدارة المكتبة على تحسين الخدمات المقدمة للطلبة .إذ توفر الدراسة مؤشرات واضحة عن مستوى استفادة الطلبة من الخدمات الإلكترونية والمكتبية، بالإضافة إلى معرفة الصعوبات أو التحديات التي يواجهونها أثناء استخدام التكنولوجيا داخل المكتبة. وهذا يسمح لموظفي المكتبة باتخاذ إجراءات عملية لتطوير الخدمات، مثل تحسين الأنظمة الرقمية، أو توفير التدريب للطلبة على استخدام الفهارس وقواعد البيانات، أو زيادة الموارد الرقمية المتاحة.

كما يمكن أن تسهم الدراسة في تحسين تجربة المستفيد داخل المكتبة من خلال توفير معلومات دقيقة عن احتياجات الطلبة وتفضيلاتهم، وهو ما يزيد من كفاءة المكتبة وقدرتها على تقديم خدمات أكثر سرعة ودقة. ومن هذا المنطلق، تعتبر النتائج والتوصيات التي ستخرج بها هذه الدراسة مهمة لإدارة المكتبات الجامعية مما يؤدي الى رفع مستوى جودة الخدمات المقدمة وتحقيق رضا المستفيدين، بما يتماشى مع متطلبات العصر الرقمي.

5- الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات العربية والأجنبية موضوع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبات الجامعية وتأثيرها في تطوير الخدمات المكتبية وتحسين الوصول إلى المعلومات. وفيما يلي عرض لبعض الدراسات المرتبطة بموضوع البحث:

1- دراسة جلال الدين محمد إبراهيم (2012)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور تقنيات الاتصالات في تطوير خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية، حيث أجريت الدراسة على مكتبة جامعة النيلين في السودان. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الاستبانة والمقابلات لجمع البيانات من العاملين والمستفيدين في المكتبة. وقد توصلت الدراسة إلى أن استخدام تقنيات الاتصال الحديثة مثل الإنترنت وقواعد البيانات الإلكترونية ساهم بشكل واضح في تحسين خدمات المعلومات داخل المكتبات الجامعية، كما ساعد على تسهيل وصول المستفيدين إلى المصادر العلمية المختلفة. وأظهرت النتائج أيضاً أن استخدام التكنولوجيا ساعد على تطوير خدمات البحث والإعارة وتبادل المعلومات بين المكتبات.

2- دراسة حربي حسين حجي (2023)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام تكنولوجيا الحاسب الآلي في تحسين أداء المكتبات الجامعية، وقد طبقت الدراسة على المكتبة المركزية في جامعة دهوك. واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من العاملين في المكتبة. وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام الحاسوب في المكتبات الجامعية ساعد على تطوير العديد من الخدمات مثل الفهرسة الإلكترونية وتنظيم مصادر المعلومات وتسهيل عمليات البحث داخل المكتبة. كما بينت الدراسة أن استخدام التكنولوجيا يساهم في رفع كفاءة العاملين وتحسين مستوى الخدمات المقدمة للمستفيدين.

3- دراسة ماجد عبد العزيز السراجي (2023)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات في إدارة الموارد البشرية داخل مكتبات جامعة العلوم والتكنولوجيا في صنعاء. واعتمد الباحث على المنهج الوصفي واستخدم الاستبانة لجمع البيانات من العاملين في المكتبات. وقد توصلت الدراسة إلى أن استخدام تكنولوجيا المعلومات يساعد على تحسين إدارة العمل داخل المكتبات وتنظيم الخدمات المقدمة للمستفيدين، إلا أن الدراسة أشارت إلى وجود بعض التحديات مثل ضعف التدريب وقلة الإمكانات التقنية المتاحة في بعض المكتبات.

4- دراسة Annune وآخرون (2024)

هدفت هذه الدراسة الأجنبية إلى معرفة تأثير تنمية مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى أمناء المكتبات على مستوى الخدمات المقدمة في المكتبات الجامعية في ولاية بنيو في نيجيريا. واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، حيث تم توزيع استبانة على مجموعة من العاملين في المكتبات الجامعية. وأظهرت نتائج الدراسة أن تطوير مهارات استخدام التكنولوجيا لدى العاملين في المكتبات يسهم بشكل كبير في تحسين خدمات المعلومات المقدمة للطلبة والباحثين، كما يساعد على تطوير الخدمات الرقمية داخل المكتبات .(Annune et al., 2024, p.112)

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أن هناك تشابهاً بينها في الاهتمام بدراسة دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير خدمات المكتبات الجامعية وتحسين الوصول إلى المعلومات. كما اعتمدت معظم هذه الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من العاملين أو المستفيدين في المكتبات.

أما من حيث الاختلاف، فقد ركزت بعض الدراسات على تأثير التكنولوجيا في تحسين أداء العاملين في المكتبات، بينما ركزت دراسات أخرى على تطوير خدمات المعلومات والوصول إلى المصادر العلمية .كما تختلف هذه الدراسات في البيئة التي أجريت فيها، حيث طبقت بعضها في جامعات عربية مثل السودان والعراق واليمن، في حين أجريت دراسات أخرى في جامعات أجنبية.

وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها موضوع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

6- حدود الدراسة

تقتصر هذه الدراسة على مجموعة من الحدود التي تحدد إطارها العام، وذلك على النحو الآتي:

- **الحدود المكانية :**تجرى هذه الدراسة في مكتبة جامعة طرابلس التابعة للمؤسسات التعليمية الجامعية في ليبيا.
- **الحدود البشرية :**تركز الدراسة على طلبة جامعة طرابلس بوصفهم الفئة الأساسية المستفيدة من خدمات المكتبة الجامعية.
- **الحدود الزمنية :**تم إجراء هذه الدراسة خلال العام الجامعي (2025 – 2026).
- **الحدود الموضوعية :**تركز الدراسة على تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين خدمات المكتبة الجامعية ومدى استفادة الطلبة منها.

ثانيا : الاطار النظري

المبحث الأول: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

اولا: مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

تعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من المفاهيم الحديثة التي ظهرت نتيجة التطور الكبير في مجال الحاسوب والاتصالات، وقد أصبح لها دور مهم في مختلف مجالات الحياة مثل التعليم والاقتصاد والإدارة. ويقصد بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات مجموعة الوسائل والتقنيات التي تستخدم في جمع المعلومات ومعالجتها وتخزينها واسترجاعها ونقلها من مكان إلى آخر باستخدام الحاسوب وشبكات الاتصال المختلفة. وقد ساهم هذا التطور في تسهيل تبادل المعلومات بين الأفراد والمؤسسات، كما أدى إلى سرعة انتشار المعرفة والوصول إليها في وقت قصير مقارنة بما كان يحدث في السابق (محمود، 2018، ص45).

كما يمكن القول إن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لا تقتصر فقط على استخدام أجهزة الحاسوب، بل تشمل أيضاً شبكات الاتصال مثل الإنترنت والهواتف الذكية والأقمار الصناعية، إضافة إلى البرامج والأنظمة التي تساعد في إدارة المعلومات وتنظيمها. وقد ساعدت هذه التقنيات على تحسين عملية الاتصال بين الأفراد والمؤسسات، مما أدى إلى تسهيل إنجاز العديد من الأعمال في وقت أقل وبكفاءة أعلى (السيد، 2019، ص27).

ومن ناحية أخرى، أدى انتشار تكنولوجيا المعلومات إلى تغيير طريقة التعامل مع المعرفة، حيث أصبح الاعتماد على المصادر الرقمية والبحث الإلكتروني أكثر شيوعاً من الاعتماد على الطرق التقليدية في الحصول على المعلومات. كما أصبح بإمكان الأفراد الوصول إلى كمية كبيرة من المعلومات من خلال الشبكات الإلكترونية وقواعد البيانات الرقمية (عبدالله، 2020، ص63).

وبشكل عام يمكن القول إن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تمثل مجموعة من الأدوات والتقنيات التي تساعد على تحسين إدارة المعلومات وتسهيل الوصول إليها، كما تسهم في دعم عملية التعلم والبحث العلمي داخل المؤسسات التعليمية المختلفة.

ثانيا:مكونات تكنولوجيا المعلومات

تتكون تكنولوجيا المعلومات من مجموعة من العناصر الأساسية التي تعمل مع بعضها البعض من أجل معالجة المعلومات وإدارتها بشكل فعال. ويعد وجود هذه المكونات بشكل متكامل أمراً ضرورياً لنجاح أي نظام معلومات داخل المؤسسات المختلفة، وخاصة المؤسسات التعليمية التي تعتمد على المعلومات في أداء مهامها المختلفة (حسن، 2017، ص38).

أول هذه المكونات هو الأجهزة(Hardware) ، وهي جميع المعدات المادية التي تستخدم في تشغيل أنظمة المعلومات مثل أجهزة الحاسوب والطابعات وأجهزة التخزين المختلفة. وتعد هذه الأجهزة الأساس الذي يتم من خلاله إدخال البيانات ومعالجتها وإخراجها في صورة معلومات يمكن الاستفادة منها في العمل أو الدراسة (عبدالعزيز، 2018، ص52).

أما المكون الثاني فهو البرمجيات(Software) ، وهي البرامج التي تعمل على أجهزة الحاسوب وتساعد المستخدم على تنفيذ العمليات المختلفة مثل كتابة النصوص أو إدارة قواعد البيانات أو تشغيل التطبيقات التعليمية. وتشمل البرمجيات أيضاً أنظمة التشغيل والبرامج التطبيقية التي تساعد في إدارة المعلومات داخل المؤسسات (الشمري، 2019، ص41).

ومن المكونات المهمة أيضاً شبكات الاتصال، حيث تتيح هذه الشبكات ربط أجهزة الحاسوب ببعضها البعض وتبادل المعلومات بينها. ومن أشهر هذه الشبكات شبكة الإنترنت التي أصبحت من أهم وسائل الحصول على المعلومات والتواصل بين الأفراد والمؤسسات في الوقت الحاضر (عبدالله، 2020، ص74).

كذلك توجد قواعد البيانات التي يتم فيها تخزين المعلومات وتنظيمها بطريقة تسهل عملية البحث عنها واسترجاعها عند الحاجة. وأخيراً يأتي العنصر البشري الذي يتمثل في المستخدمين أو المختصين الذين يقومون بإدارة هذه الأنظمة وتشغيلها والاستفادة منها في أداء الأعمال المختلفة.

ثالثا: أهمية التكنولوجيا في المؤسسات التعليمية

أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من الوسائل المهمة التي تعتمد عليها المؤسسات التعليمية في تطوير العملية التعليمية وتحسين مستوى الخدمات التي تقدمها للطلبة. فقد ساعدت هذه التكنولوجيا على توفير مصادر تعليمية متعددة ومتنوعة يمكن للطلبة الوصول إليها بسهولة من خلال الإنترنت وقواعد البيانات الإلكترونية (العريفي، 2019، ص88).

ومن أهم الفوائد التي تقدمها التكنولوجيا في المجال التعليمي أنها تسهم في تسهيل الوصول إلى المعلومات، حيث يمكن للطالب البحث عن الكتب والمراجع والمقالات العلمية عبر الشبكات الإلكترونية دون الحاجة إلى الاعتماد فقط على المصادر الورقية. كما يمكن للطلبة تحميل المواد التعليمية أو الاطلاع عليها في أي وقت ومن أي مكان (محمد، 2021، ص59).

كما ساعدت التكنولوجيا في تطوير طرق التدريس داخل المؤسسات التعليمية، حيث أصبح بإمكان المعلمين استخدام وسائل تعليمية حديثة مثل العروض التقديمية والوسائط المتعددة التي تساعد على توضيح المعلومات بشكل أفضل. وقد أدى ذلك إلى زيادة تفاعل الطلبة مع الدروس وتحسين مستوى فهمهم للمواد الدراسية (الهاشمي، 2018، ص102).

ومن ناحية أخرى، تسهم تكنولوجيا المعلومات في تحسين إدارة المؤسسات التعليمية، حيث تساعد الأنظمة الإلكترونية في تنظيم بيانات الطلبة وإدارة المكتبات الجامعية وتسجيل الدرجات وإصدار التقارير التعليمية بشكل أسرع وأكثر دقة. كما تساعد هذه الأنظمة في تسهيل التواصل بين الطلبة والأساتذة من خلال المنصات التعليمية المختلفة (عبدالله، 2020، ص91).

وبناءً على ذلك يمكن القول إن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أصبحت ضرورة أساسية في المؤسسات التعليمية، لأنها تساعد على تطوير العملية التعليمية وتحسين جودة التعليم، إضافة إلى إعداد الطلبة للتعامل مع متطلبات العصر الرقمي.

أما من حيث الاختلاف، فقد ركزت بعض الدراسات على تأثير التكنولوجيا في تحسين أداء العاملين في المكتبات، بينما ركزت دراسات أخرى على تطوير خدمات المعلومات والوصول إلى المصادر العلمية .كما تختلف هذه الدراسات في البيئة التي

أجريت فيها، حيث طبقت بعضـــها في جامعات عربية مثل الســـودان والعراق واليمن، في حين أجريت دراســـات أخرى في جامعات أجنبية.

وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها موضوع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

المبحث الثاني: المكتبات الجامعية

أولا: تعريف المكتبات الجامعية

تعد المكتبات الجامعية من أهم المؤسسات العلمية داخل الجامعات، حيث تلعب دوراً أساسياً في دعم العملية التعليمية والبحث العلمي. فهي تمثل مركزاً للمعلومات والمعرفة يعتمد عليه الطلبة وأعضـــاء هيئة التدريس والباحثون في الحصـــول على الكتب والمراجع والدوريات العلمية التي يحتاجون إليها في دراســـتهم أو أبحاثهم. وقد ظهرت المكتبات الجامعية منذ نشـــأة الجامعات نفســـها، حيث كانت تهدف في البداية إلى حفظ الكتب والمخطوطات وإتاحتها للقراء، ثم تطورت مع مرور الوقت لتصـــبح مؤسسات متخصصة في تنظيم المعلومات وتقديم الخدمات المعرفية (مسالمة، 2020، ص2).

ويمكن تعريف المكتبة الجامعية بأنها مؤســـســـة علمية وثقافية داخل الجامعة تعمل على جمع مصـــادر المعلومات المختلفة وتنظيمها وتســهيل الوصــول إليها لخدمة الطلبة والباحثين، كما تســهم في دعم البرامج التعليمية والبحثية التي تقدمها الجامعة. وتتميز المكتبات الجامعية بأنها تحتوي على مصــادر معلومات متنوعة مثل الكتب والدوريات والرســائل العلمية وقواعد البيانات الإلكترونية (عبد العزيز، 2019، ص15).

كما أن المكتبة الجامعية لا تقتصـــر على توفير الكتب فقط، بل تقدم أيضـــاً خدمات متعددة مثل الإعارة والبحث في الفهارس الإلكترونية وتوفير المراجع العلمية المختلفة. وتساعد هذه الخدمات الطلبة في الوصـول إلى المعلومات التي يحتاجون إليها في إعداد التقارير والبحوث العلمية. ومع تطور تكنولوجيا المعلومات، أصبحت المكتبات الجامعية تعتمد بشكل متزايد على الأنظمة الإلكترونية وقواعد البيانات الرقمية في إدارة مصادر المعلومات وتقديم الخدمات للمستفيدين (الخناق، 2021، ص44).

ومن هنا يمكن القول إن المكتبات الجامعية تعد من الركائز الأســاســية في المؤســســات التعليمية، لأنها توفر البيئة المناســبة للبحث والاطلاع وتنمية المعرفة لدى الطلبة، كما تسهم في تطوير مهارات البحث العلمي لديهم.

ثانيا: وظائف المكتبات الجامعية

تؤدي المكتبات الجامعية مجموعة من الوظائف المهمة التي تســـهم في دعم العملية التعليمية والبحث العلمي داخل الجامعات. وتتمثل الوظيفة الأســاســية للمكتبة في توفير مصــادر المعلومات المختلفة التي يحتاجها الطلبة وأعضــاء هيئة التدريس، ســواء كانت هذه المصادر في شكل كتب أو مجلات علمية أو رسائل جامعية أو مصادر إلكترونية (خضر، 2019، ص6).

ومن أهم وظائف المكتبات الجامعية أيضاً جمع وتنظيم مصادر المعلومات، حيث تقوم المكتبة باختيار الكتب والمراجع المناسبة للتخصصات المختلفة داخل الجامعة، ثم تقوم بتصنيفها وفهرستها بطريقة علمية تسهل على المستفيدين الوصول إليها بسرعة. وتســـاعد هذه العملية في تنظيم المحتوى المعرفي داخل المكتبة وتســـهيل اســـتخدامه من قبل الطلبة والباحثين (عبد العزيز، 2019، ص19).

كما تقوم المكتبات الجامعية بتقديم خدمات الإعارة، حيث يمكن للطلبة اســـتعارة الكتب لفترة محددة من أجل اســـتخدامها في الدراســة أو البحث. إضــافة إلى ذلك توفر المكتبة خدمات الإرشــاد والتوجيه للمســتفيدين، حيث تســاعدهم على معرفة كيفية استخدام الفهارس أو البحث عن المعلومات داخل قواعد البيانات المختلفة (الخناق، 2021، ص47).

ومن الوظائف الأخرى التي تقوم بها المكتبات الجامعية دعم الأنشـــطة الثقافية والعلمية داخل الجامعة، مثل تنظيم الندوات والمعارض العلمية أو توفير أماكن مناسـبة للدراسـة والبحث. كما تسـاعد المكتبة الطلبة على تنمية مهارات البحث العلمي من خلال إتاحة مصادر معرفية متنوعة ومتخصصة (المركز التربوي للبحوث والإنماء، 2018، ص33).

وبالتالي فإن المكتبات الجامعية لا تقتصر وظيفتها على حفظ الكتب فقط، بل أصبحت مؤسسات معرفية متكاملة تسهم في نشر الثقافة والمعرفة ودعم العملية التعليمية داخل الجامعات.

ثالثا: التحول الرقمي في المكتبات

شـهدت المكتبات في السـنوات الأخيرة تطوراً كبيراً نتيجة التقدم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصـالات، حيث بدأت العديد من المكتبات الجامعية في التحول من الأنظمة التقليدية إلى الأنظمة الرقمية التي تعتمد على الحاسـوب وشـبكات الإنترنت في إدارة المعلومات وتقديم الخدمات للمسـتفيدين. ويعرف هذا التطور بالتحول الرقمي في المكتبات، وهو عملية اسـتخدام التقنيات الحديثة في تنظيم مصادر المعلومات وإتاحتها للمستخدمين بشكل إلكتروني (مسالمة، 2020، ص5).

وقد أدى التحول الرقمي إلى ظهور العديد من الخدمات الجديدة داخل المكتبات، مثل الفهارس الإلكترونية التي تمكن المسـتخدم من البحث عن الكتب بسهولة، وكذلك المكتبات الرقمية التي توفر إمكانية الاطلاع على الكتب والمجلات العلمية عبر الإنترنت دون الحاجة إلى زيارة المكتبة بشكل مباشر. كما أصـبحت العديد من المكتبات توفر قواعد بيانات إلكترونية تحتوي على آلاف الكتب والمقالات العلمية التي يمكن للطلبة الاستفادة منها في دراستهم (عبد العزيز، 2019، ص23).

كما ساهم التحول الرقمي في تسهيل عملية إدارة المكتبات، حيث تساعد الأنظمة الإلكترونية في تسجيل الكتب وتنظيمها وإدارة عمليات الإعارة والاسـترجاع بطريقة أكثر دقة وسرعة مقارنة بالطرق التقليدية. إضـافة إلى ذلك، يمكن للمكتبات من خلال هذه الأنظمة متابعة استخدام المصادر العلمية ومعرفة احتياجات المستفيدين بشكل أفضل (الخناق، 2021، ص52).

ومن ناحية أخرى، ساعد التحول الرقمي على توسيع نطاق خدمات المكتبات، حيث أصبح بإمكان الطلبة الوصول إلى مصادر المعلومات من خارج المكتبة باستخدام الإنترنت. وقد ساهم ذلك في زيادة استفادة الطلبة من الخدمات المكتبية وتحسين مستوى البحث العلمي داخل المؤسسات التعليمية (المركز التربوي للبحوث والإنماء، 2018، ص41).

وبناءً على ذلك يمكن القول إن التحول الرقمي في المكتبات يمثل خطوة مهمة نحو تطوير الخدمات المكتبية وجعلها أكثر توافقاً مع متطلبات العصر الرقمي واحتياجات الطلبة والباحثين.

المبحث الثالث: تأثير التكنولوجيا على خدمات المكتبات

أولا: البحث الإلكتروني عن المعلومات

أصبح البحث الإلكتروني عن المعلومات من أهم الخدمات التي توفرها المكتبات الحديثة، خاصة بعد انتشار استخدام الحاسوب والإنترنت في المؤسـسـات التعليمية. ففي السـابق كان الطالب يعتمد بشـكل أسـاسـي على البحث اليدوي داخل فهارس الكتب الورقية الموجودة في المكتبة، وهو ما كان يستغرق وقتاً طويلاً ويتطلب جهداً كبيراً للوصـول إلى المعلومات المطلوبة. أما اليوم فقد أصبح بإمكان الطلبة استخدام الأنظمة الإلكترونية للبحث عن الكتب والمراجع بسهولة وسرعة من خلال أجهزة الحاسوب أو عبر شبكة الإنترنت (مسالمة، 2020، ص6).

ويعتمد البحث الإلكتروني على اسـتخدام برامج أو أنظمة مخصـصـة تمكن المسـتخدم من إدخال كلمات مفتاحية مرتبطة بالموضـوع الذي يبحث عنه، ليقوم النظام بعرض قائمة بالمصـادر المتوفرة في المكتبة مثل الكتب أو المقالات أو الرسـائل

الجامعية. ويساعد هذا النظام الطلبة على الوصول إلى المعلومات بشكل أسرع مقارنة بالطرق التقليدية، كما يوفر لهم إمكانية البحث في عدد كبير من المصادر في وقت قصير (عبد العزيز، 2019، ص28).

كما أن البحث الإلكتروني لا يقتصر على مصادر المكتبة نفسها، بل يمكن للطلبة من خلال الإنترنت الوصول إلى مكتبات رقمية وقواعد بيانات علمية عالمية تحتوي على آلاف الكتب والمقالات العلمية. وقد ساعد هذا التطور في توسيع نطاق المعرفة المتاحة للطلبة والباحثين، وأصبح بإمكانهم الاطلاع على مصادر علمية متنوعة دون الحاجة إلى التنقل بين المكتبات المختلفة (المركز التربوي للبحوث والإنماء، 2018، ص46).

ومن ناحية أخرى، يسهم البحث الإلكتروني في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلبة، حيث يتعلم الطالب كيفية اختيار الكلمات المفتاحية المناسبة وتنظيم عملية البحث للوصول إلى المعلومات المطلوبة. لذلك أصبح استخدام البحث الإلكتروني من المهارات الأساسية التي يحتاجها الطالب في المرحلة الجامعية (الخناق، 2021، ص55).

ثانيا: الفهرسة الإلكترونية

تعد الفهرسة الإلكترونية من أهم التطورات التي حدثت في مجال إدارة المكتبات، حيث ساهمت في تنظيم مصادر المعلومات بطريقة أكثر دقة وسهولة مقارنة بالفهرسة التقليدية التي كانت تعتمد على البطاقات الورقية. وقد أدت هذه الطريقة الحديثة إلى تسهيل عملية البحث عن الكتب والمراجع داخل المكتبة، مما ساعد الطلبة والباحثين على الوصول إلى المعلومات بسرعة أكبر (خضر، 2019، ص8).

ويقصد بالفهرسة الإلكترونية عملية إدخال بيانات الكتب والمصادر العلمية إلى نظام حاسوبي خاص بالمكتبة، بحيث يتم تسجيل معلومات مثل عنوان الكتاب واسم المؤلف وسنة النشر والموضوع. وبعد ذلك يمكن للمستخدم البحث عن هذه المعلومات من خلال النظام الإلكتروني باستخدام الحاسوب الموجود في المكتبة أو عبر شبكة الإنترنت (مسالمة، 2020، ص7).

وتتميز الفهرسة الإلكترونية بأنها تتيح إمكانية البحث بعدة طرق مختلفة، مثل البحث باسم المؤلف أو عنوان الكتاب أو الموضوع، وهو ما يجعل عملية الوصول إلى المصادر العلمية أكثر سهولة وتنظيماً. كما تساعد هذه الأنظمة في تقليل الأخطاء التي قد تحدث في الفهارس التقليدية، إضافة إلى توفير الوقت والجهد لكل من العاملين في المكتبة والمستفيدين من خدماتها (عبد العزيز، 2019، ص31).

كما تسهم الفهرسة الإلكترونية في تحسين إدارة المكتبة، حيث تساعد العاملين على متابعة حركة الكتب ومعرفة الكتب المتوفرة أو المعارة، إضافة إلى تنظيم عملية الإعارة والاسترجاع بطريقة أكثر دقة. ولهذا أصبحت معظم المكتبات الجامعية تعتمد على هذه الأنظمة الحديثة في تنظيم مصادر المعلومات الخاصة بها (الخناق، 2021، ص59).

ثالثا: قواعد البيانات الرقمية

تعد قواعد البيانات الرقمية من أهم الأدوات التي ساهمت في تطوير خدمات المكتبات الجامعية، حيث توفر هذه القواعد مجموعة كبيرة من المصادر العلمية التي يمكن للطلبة والباحثين الوصول إليها بسهولة عبر الحاسوب أو الإنترنت. وتشمل هذه المصادر الكتب الإلكترونية والمجلات العلمية والرسائل الجامعية والمقالات البحثية في مختلف التخصصات (عبد العزيز، 2019، ص35).

وتتميز قواعد البيانات الرقمية بأنها تحتوي على كمية كبيرة من المعلومات المنظمة بطريقة تسهل عملية البحث والاسترجاع. فعند إدخال كلمة أو موضوع معين في نظام البحث، يقوم النظام بعرض قائمة بالمصادر المرتبطة بهذا الموضوع، مما يساعد الطالب على الوصول إلى المعلومات التي يحتاجها بسرعة ودقة (المركز التربوي للبحوث والإنماء، 2018، ص49).

كما أن استخدام قواعد البيانات الرقمية ساهم في توسيع نطاق خدمات المكتبات، حيث أصبح بإمكان الطلبة الوصول إلى مصادر المعلومات من خارج المكتبة باستخدام الإنترنت. وهذا الأمر مفيد بشكل خاص للطلبة الذين يحتاجون إلى الاطلاع على المراجع أثناء إعداد البحوث أو المشاريع الدراسية (الخناق، 2021، ص63).

إضافة إلى ذلك، تساعد قواعد البيانات الرقمية في دعم البحث العلمي داخل الجامعات، حيث توفر مصادر علمية حديثة ومتخصصة يمكن للباحثين الاعتماد عليها في دراساتهم. ولهذا السبب أصبحت الجامعات تسعى إلى الاشتراك في العديد من قواعد البيانات العالمية من أجل توفير أكبر قدر ممكن من المعلومات للطلبة والباحثين (مسالمة، 2020، ص9).

رابعا: تحديات استخدام التكنولوجيا في المكتبات

على الرغم من الفوائد الكبيرة التي تقدمها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير خدمات المكتبات، إلا أن تطبيق هذه التقنيات قد يواجه بعض التحديات والصعوبات. ومن أبرز هذه التحديات نقص الإمكانات المادية في بعض المؤسسات التعليمية، حيث تحتاج الأنظمة الإلكترونية إلى أجهزة حاسوب حديثة وشبكات إنترنت جيدة، وهو ما قد لا يتوفر في بعض المكتبات (المركز التربوي للبحوث والإنماء، 2018، ص52).

كما أن من التحديات الأخرى نقص الكوادر المتخصصة القادرة على إدارة الأنظمة التقنية داخل المكتبات. فالتعامل مع الأنظمة الإلكترونية يتطلب وجود موظفين مدربين على استخدام البرامج وقواعد البيانات الرقمية، وهو ما قد يمثل صعوبة في بعض المؤسسات التعليمية (الخناق، 2021، ص67).

ومن ناحية أخرى، قد يواجه بعض الطلبة صعوبة في استخدام التقنيات الحديثة بسبب عدم امتلاكهم المهارات الكافية للتعامل مع الحاسوب أو أنظمة البحث الإلكتروني. وقد يؤدي ذلك إلى تقليل استفادتهم من الخدمات الرقمية التي توفرها المكتبة (عبد العزيز، 2019، ص38).

كما أن هناك تحديات تتعلق بالحفاظ على أمن المعلومات والبيانات الرقمية داخل المكتبات، حيث تحتاج الأنظمة الإلكترونية إلى وسائل حماية قوية لمنع فقدان المعلومات أو تعرضها للاختراق. لذلك يتطلب استخدام التكنولوجيا في المكتبات توفير أنظمة حماية مناسبة لضمان سلامة البيانات (مسالمة، 2020، ص11).

وبشكل عام يمكن القول إن استخدام التكنولوجيا في المكتبات يقدم العديد من الفوائد المهمة، لكنه في الوقت نفسه يتطلب توفير الإمكانات التقنية والبشرية اللازمة من أجل تحقيق الاستفادة الكاملة من هذه التقنيات وتطوير الخدمات المكتبية بشكل مستمر.

في المكتبات الجامعية، **لكنها تختلف عنها في أنها تركز بشكل خاص على** تأثير هذه التكنولوجيا في استفادة الطلبة من خدمات المكتبة في جامعة طرابلس ، **وهو ما يعطيها طابعاً تطبيقياً مرتبطاً ببيئة تعليمية محددة.**

نتائج دراسة:

أظهرت الدراسة أن إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أسهم بشكل واضح في تحسين كفاءة وفعالية الخدمات المكتبية، حيث تحولت المكتبة من النمط التقليدي إلى بيئة رقمية تفاعلية تعتمد على الأنظمة الآلية وقواعد البيانات الإلكترونية.

تحسن سرعة الوصول إلى المعلومات1-

2 _ تنوع مصادر المعلومات.

3- –تحسين خدمات الإعارة ساهمت الأنظمة المحوسبة في تنظيم عمليات الإعارة والإرجاع وتقليل الأخطاء

4- ارتفاع مستوى رضا المستفيدين أظهرت النتائج أن الطلبة والباحثين أصبحوا أكثر رضا عن الخدمات نتيجة السرعة والدقة وسهولة الاستخدام

5- تحسن مهارات البحث لدى المستفيدين.

6- الحاجة إلى التدريب المســـتمر أظهرت الدراســـة وجود حاجة ملحة لتأهيل العاملين في مجال نظم المعلومات والتقنيات الحديثة.

- وجود بعض التحديات التقنية ضعف سرعة الإنترنت أحيانا نقص الصيانة الدورية للأجهزة7

خلصت الدراسة إلى:

أن تكنولوجيا المعلومات والاتصـــالات تمثل عاملاً حاســـماً في تطوير الخدمات المكتبية في مكتبة جامعة طرابلس، حيث ساهمت في:

أ/ رفع كفاءة الأداء

ب/ تحسين جودة الخدمات

تعزيز الوصول إلى المعرفة ج/

لكن في المقابل، فإن تحقيق الاستفادة القصوى منها يتطلب:

دعم مالي مستمر 1-

تدريب وتأهيل الكوادر 2-

3-تطوير البنية التحتية التقنية

أولاً: المراجع العربية

1) إبراهيم، جلال الدين محمد. (2012). *دور تقنيات الاتصالات في تطوير خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية: دراسة ميدانية على مكتبة جامعة النيلين* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النيلين، الخرطوم، السودان.

2) الخناق، محمد. (2021). *تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية: الواقع والتحديات* .دار النشـــر العلمي، عمان، الأردن.

3) حسن، سامي. (2017). *مكونات نظم المعلومات الإدارية* .مكتبة الفلاح، الكويت.

4) حجي، حربي حسين. (2023). *أثر استخدام تكنولوجيا الحاسب الآلي في تحسين أداء المكتبات الجامعية: دراسة تطبيقية على المكتبة المركزية في جامعة دهوك* .مجلة علوم المكتبات والمعلومات، 12(3)، 45-68.

5) السيد، هالة. (2019). *تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات: المفاهيم والتطبيقات* .دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.

6) السراجي، ماجد عبد العزيز. (2023). *واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات في إدارة الموارد البشرية بمكتبات جامعة العلوم والتكنولوجيا – صنعاء* .المجلة العربية للمكتبات والمعلومات، 19(2)، 112-135.

7) الشمري، بدر. (2019). *البرمجيات وتطبيقاتها في إدارة المعلومات* .مكتبة الرشد، الرياض.

8) الصغير، محمود. (2018). *مدخل إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات* .دار المعرفة، القاهرة.

9) الطائي، عبد العزيز. (2018). *الأجهزة والمعدات في أنظمة المعلومات* .مركز الكتب الأكاديمي، بغداد.

10) العريفي، خالد. (2019). *تطبيقات التكنولوجيا في المؤسسات التعليمية* .مكتبة التربية الحديثة، الدمام.

11) عبد الله، أحمد. (2020). *شبكات المعلومات وقواعد البيانات الرقمية* .دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن.

12) عبد العزيز، محمد. (2019). *المكتبات الجامعية في عصـــر الرقمنة: الوظائف والخدمات* .دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

13) مسالمة، نايف. (2020). *التحول الرقمي في المكتبات: المفاهيم والتطبيقات* .دار المسيرة، عمان، الأردن.

14) محمد، رشدي. (2021). *الوسائط التكنولوجية في التعليم الجامعي* .عالم الكتب، القاهرة.

15) المركز التربوي للبحوث والإنماء. (2018). *دليل المكتبات الجامعية في العصـر الرقمي* .مطبعة المركز التربوي، بيروت، لبنان.

16) الهاشمي، عبد الرحمن. (2018). *تكنولوجيا التعليم والاتصالات* .دار صفاء للنشر، عمان، الأردن.

17) خضر، مروان. (2019). *وظائف وتنظيم المكتبات الجامعية* .منشورات جامعة دمشق، دمشق، سوريا.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1) Annune, P., Oche, J., & Musa, F. (2024). Impact of ICT skills development on library services in Nigerian university libraries: A study of Benue State. *Journal of Library and Information Science*, 18(2), 105-120.

2) El Daibani, A. A., & Hadaga, H. M. (2025). PhD Students' Perceptions Regarding the Utilization of AI tools in Academic Research Writing. *مجلة العلوم الشـــاملة*, *10*(38), 2360-2374.

3) Al-Makhram, A. A. H. M. (2026). The Impact of Technological Development on the Design and Construction of Sustainable Buildings. *Shihab Journal of Humanities*, *2*(2), 1-15.